بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إِنَّا سَمِعۡنَا قُرۡءَانًا عَجَبًا

1

المقدمة

ان الحمد لله نحمده ونستعين به، ونستغفره ونتوب اليه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات اعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادى له واشهد ألا إله الا أله وحده لا شريك له، وان محمد عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم

اما بعد

فان أصدق الحديث كتاب الله تعالى، وخير الهدى هدي محمد صلى الله عليه وسلم

ان مصدر الاسلام واصل الأيمان على التعيين والتخصيص هو كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم فقد أكمل الله تعالى بهما عقيدة الاسلام وشريعته واتم بهما علينا فضله واحسانه.

الهدف

كل انسان يريد أن يبحث عن الله، جعل له الله سبيل يهديه به اليه وهذا سر بين الله وعباده لا يملكه أحد ولا يدعي أحد أي علم بكيفيته، اللهم الا بالمشاهدة لبعض خلق الله خلال حياتهم وكيف تغير حالهم من الكفر الى ظاهر الايمان.

ولكن الله كذلك أنزل كتاب الي كل الخلق محفوظ الى يوم الدين لمن أراد ان يبحث عنه جدياً، وكذلك شرع ديناً من أسلم له وأمن بوحدانية الله كخطوة أولى ثم أمن بان هذا الكتاب نزل على رسوله محمد صلى الله عليه وسلم فشهد فكان من المسلمين، فوجبت عليه (فيما تبقى من عمره). دراسة هذا الكتاب.

الهدف للمؤمن من الدراسة هو التعرف على الله فان عرفه أحبه وجعل نفسه مسلما له بمشيئته طوعاً ورغبا.

تلك المعرفة هي علم يحصل عليه الانسان انشاء الله من دراسة القرءان بمنهج علمي جدي كل حسب امكانياته التعليمية المكتسبة.

كل من حاول دراسة القرءان وجد آيات كثيرة يحث بها الله عباده أن يبحثوا عن كيفية الخلق للسماوات والأرض وأن يقارنوا نتائج البحث بآيات الكتاب، وكذلك يؤكد الله تبارك في كلمات القرءان، أن الخلق كله كان بالحق أو العلم كما ان اعادته أيضا بالحق.

جعل الله سبحانه من تصميم القرءان الهندسي نموذج مستحيل لإخراج مثله في تحدي صريح لكل العلماء في أي زمن ثم جعل اخراج ولو حتى جزء منه أيضا مستحيلاً.

من ناحية اللغة:

في وقت نزول القرءان كان التحدي في تركيبه اللغوي وحلاوة تلاوته مما جعل فطاحل اللغة في هذا الوقت وحتى يومنا هذا يفشلون في إقامة أي دليل على امكانيه اخراج مثل مشابه أو متشابه

من ناحية العلم:

اليوم تطور العلم وسبق وتيرة الزمن وحصل الانسان على القدرة للإحصاء باستخدام الحاسوب الالكتروني وتعلم علم الارقام والفيزياء الحديثة وجعل لنفسه الها "فنسي".

العلم الحديث اكتشف من آيات الخلق في الآونة الأخيرة كم هائل من المعلومات واستطاع الانسان بواسطة الصواريخ بعيدة المدى أن ينفذ من اقطار السماوات ويرصد مجرات هائلة الحجم وعلى ابعاد يعجز العقل عن تخيلها.

كما استطاع الانسان أن ينفذ الى قلب المادة ويصل الى مكوناتها الاصلية وينشر الأبحاث والنظريات الحديثة لشكل الخلق في بدايته **(ويسأل بعضهم هل من خالق لهذا الكون!)**

تلك الأوامر الإلهية بالبحث في كيفية الخلق (لرفع السماء مثلا) ثم بالبحث في آيات القرءان للمطابقة، أو دراسة كيفية فتق السماء عن الأرض علميا ثم مقارنة **النتيجة** بآيات القرءان كمثل اخر.تجعل من القرءان نفسه ككتاب حتمية ان تكون **كلماته** لا يمكن ان تختلف أو تتعارض عن كل العلم المتاح لكل الخلق مجتمعين في كافة الازمان، ولقد نجح القرءان الى يومنا هذا وصمد.

لكن, من اجل ان يستطيع الدارس للكتاب من ان يقارن بين الآيات المختلفة والمتناثرة في القرءان وبين العلم المكتشف في أي زمان، من ناحية تطابق **(كيف خلقت)** النظام الهندسي للخلق مع نظام بنية القرءان (حيث أنك لن تجد لسنة الله تبديلا) فلابد من أن يحمل القرءان نظام هندسي في نسيج كلماته وحروفه

ويمكن الاستدلال عليه (لمن حاول المقارنة)، ذلك النظام لابد وحتما من أن يكون شرح تفصيلي لمكونات الخلق الأولى حتى يمكن مقارنتها والاعتماد عليها لتوكيد صحة النظريات العلمية الحديثة أو التي سوف تكتشف على مدى الزمن وحتى نهاية الزمن نفسه.

وحيث أن النظريات العلمية الحديثة تبحث في قلب المادة الأولية وترسم لنا صورة لنظام هندسي عبقري لا يمكن بأية حال مشاهدته (لصغر حجمه المتناهي) ولا يمكن اجراء تجارب معملية عليه لأثبات صحة النظرية من عدمها، ولكن اكتشاف بعض أو كل جزئيات المادة (إذا أمكن) سوف يكون الحل الوحيد المتاح للإنسان من معرفة حقيقة وأصل الخلق.

مما يجعل من محاولة المؤمن مقارنة آيات القرءان مع نظريات العلم الحديث عملا مستحيلا، الا إذا كان القرءان نفسه أيضا، يحمل بين طياته صورة هندسية لمركبات قلب المادة الأولية فيستطيع الباحث تطبيق النظرية على البنيان الهندسي للكتاب للمقارنة.

والأهم من ذلك، لأنه كتاب للتعرف على الله الخالق الخلاق وبديع السماوات والأرض وعلام الغيوب الذي يعلو فوق المطلق من كل شيء، فلابد وحتما من أن يكون القرءان قادرا علميا على وصف **المطلق** من الخلق على أقل تقدير لتقريب حقيقة عدم امكان تصور ما يعلو عن المطلق بذاته الالهية.

تلك الافتراضية تفرض المنهج الذي نريد اتباعه بهدف التعرف على الله وذلك بالبحث عن اسمائه ثم دراستها فلقد جعل الله لنا مجموعة من الأسماء أختارها لنفسه نستطيع أن ندعوه بها وكذلك نستطيع أن نتعرف عليه بها، سواء عن طريق معرفة معانيها من لغتنا العربية أو قدراتها المطلقة في حياتنا العلمية.

المنهج

هناك عدد كبير من الكتب والأبحاث لشرح كتاب الله من الناحية اللغوية وكذلك من الناحية التصويرية لقصص الكتاب وقد درست عددا لا بأس به منها كما يجب على كل مسلم مهتما بدينه أن يفعل.

ومن اهتمامي بنوع أخر وجديد من الدراسات الإحصائية لكتاب الله، لفت نظري أن الآيات كما نعرفها منذ نزول القرءان والتي لها ارقام لمكان تواجدها بالسورة، لها أيضا رقم فهرسي لمكان تواجدها كأية منفردة من آيات القرءان كله (إذا بدأ العد من البداية وبدون التوقف عند نهاية السورة كما هو معتاد).

ولاحظت خلال دراستي لبعض الآيات في **المصحف العثماني** أن هناك استخدام واضح من الله سبحانه وتعالى في تلك الآيات لرقم الآية (كعدد من بداية المصحف-فهرس) المرافق لها كشرح ودليل علمي (من علم الحساب والأرقام) يطابق المعنى اللغوي العام أو الظاهر وقد يزيد عنه في تفاصيل أو خصوصية المعنى المراد.

كان أكثر ما دفعني لكتابة بحثي هذا، في القرءان هو ملاحظتي أنه لم يحاول أحد حتى الان أن يجمع بين العلوم الحديثة وعلم الكتاب الذي يكمن في صورته اللغوية العربية وفي تنسيق وترتيب آياته وسوره العددية بصورة جدية.

الرحلة

الخطوة الأولى: علاقة الرقم والحرف

هذا البحث إن هو الا رحلة في عجب القرءان عموما، من ناحية تطابق المعنى اللغوي في سياق الحديث مع خصائص الاعداد الملازمة لأرقام الآيات (فهرس) وكلماتها وربما لأول مرة حسب علمي

ان علماء الدين الموكلين بحفظ السنة والكتاب والذين لهم غيرة على الدين ومفاهيمه المتفق عليها بالأجماع وما نتج عنه من قوانين أطلق عليها صوابا "الشريعة الإسلامية " (والتي بها يعمل كل مؤمن) والتي لها قوانين مستمدة من الكتاب أولا ثم من سنة الرسول ص ثم من السلف الصالحين ومدى فهمهم لتلك الحدود وكيفية تطبيقها

لربما وجدوا خطرا مما نشر حتى الان تحت مسمى "الاعجاز العددي للقرءان".

حيث يتمثل الخطر هنا من الخوف من المجهول لعدم وجود مراكز علمية لعلماء المسلمين مهتمة بتشكيل مجموعات من المؤمنين ذوى التخصصات المختلفة في مجال العلم الحديث لمتابعة كل ما ينشر في هذا المجال, هذا الفراغ متلازما مع افتراضية شائعة بين علماء الامة من ان القرءان يفهم فقط من الإحاطة بقواعد اللغة العربية ونحوها - ومن ثم تركز التعليم على اللغة ثم الكتاب والسنة بشكل عام وظهر شيء من العداء لذلك النوع من الدراسات العددية لنظم القرءان خوفا من محاولة البعض تغيير الفهم العام المتفق عليه وبلبلة أصول التعليم للدين وهم في هذا لهم كل العذر والاحترام

ولكن غالبا يكون هذا الخوف ايضا لعدم ظهور (حتى الان) أي بحث جدي للقرءان كله كنظام هندسي (مع الإشارة بوجود محاولات جدية ولكن بدون نتائج ملموسة) حيث يستطيع علماء الامة البحث فيه بصورة جدية.

ولشرح ما سبق أعلاه أقدم مثالين من آيات الكتاب حيث قمت بالحاق ارقام الآية معدودة من بداية القرءان الى كل اية (**الفهرس العام**) وكذلك الحقت رقم الآية كجزء من السورة (**الفهرس الخاص**)

في كل مثل سوف اعتمد على تقديم شرح للآية من كتب التفسير كما وردت الينا من السلف

(تفسير روح المعاني-الألوسي) أو (تفسير جامع البيان في تفسير القرءان-الطبري)) ثم تقديم شرح للمعنى العلمي لرقم الآية من بداية المصحف (**الفهرس العام**) (ذلك الرقم مستخرج من إحصائيات القرءان المنشورة (مركز نون للدراسات القرآنية)) - الشرح العلمي الذي أقدمه لكل رقم اية مستمد من علم نظرية الأرقام أو علم الفيزياء الحديثة.

التفسير للآيات سوف يكون له ظل رمادي ويمكن الاطلاع عليه بالضغط على الرابط:

altafsir.com

الشرح العلمي للأعداد سوف يكون لها أيضا رابط لمن أراد ان يتوسع في الدراسة.

الترتيب العددي للآيات

كل اية مرتبة على هذه الطريقة في احصاء المصحف العثماني خلال الكتاب

فَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَـٰنِ ٱلرَّجِيمِ

حرف نطق	حرف زائد	عدد الحروف	عدد الكلمات	رقم الاية	رقم السورة	رقم الاية من البداية
41	1	40	8	98	16	1999

وسوف تلحق الأرقام على يسار الآية في جدول ويعطى اللون الأحمر دائما لرقم الترتيب من البداية (الفهرس العام) كما في المثل أعلاه (1999) واللون الأزرق (الفهرس الخاص) (16-98)

يمكن الحصول على جدول كامل من مركز نون للدراسات القرآنية

المثل الأول:

في سورة هود (11) اية رقم103 (**103-11**) (**1576**)) يقول عز جلاله:

إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً لِّمَنْ خَافَ عَذَابَ ٱلْءَاخِرَةِ ۚ ذَٰلِكَ يَوْمٌ مَّجْمُوعٌ لَّهُ ٱلنَّاسُ وَذَٰلِكَ يَوْمٌ مَّشْهُودٌ

اية رقم (**11-104**) (**1577**)

وَمَا نُؤَخِّرُهُۥٓ إِلَّا لِأَجَلٍ مَّعْدُودٍ

وَمَا نُؤَخِّرُهُ أي ذلك اليوم الملحوظ بعنوان الجمع والشهود، ونقل الجو في رجوع الضمير للجزاء **إِلاَّ لأَجَلٍ مَّعْدُودٍ** أي لانتهاء مدة قليلة، فالعد كناية عن القلة، وقد يجعل كناية عن التناهي، والأجل عبارة عن جميع المدة المعينة للشيء، وقد يطلق على نهايتها، ومنع إرادة ذلك هنا لأنه لا يوصف بالعد / في كلامهم بوجه، وجوزها بعضهم بناءاً على أن الكناية لا يشترط فيها إمكان المعنى الأصلي، وتعقب بأنه عدول عن الظاهر، وتقدير المضاف أسهل منه واللام للتوقيت، وفي «المجمع» أنها تدل على الغرض وأن الحكمة اقتضت التأخير ولذا عدل عن إلى إليها تفسير روح المعاني–الالوسي

الآية رقم 104 لها رقم ترتيب من بداية المصحف = **1577 (الفهرس العام)** إذا بدأنا بالبسملة اية 1 الى اية 104 سورة 11 هود

1577 divides $1^1 + 2^2 + 3^3 + \cdots + 1577^{1577}$.

هذا العدد **1577** قاسم لنتيجة جمع كل الأرقام من 1 الى 1577 بحيث يرفع كل رقم منهم الى مقامه (أي قيمته العددية) أولا ثم تجمع النتيجة لنصل الى نهاية الجمع المرهون بقيمة 1577مرفوعا الى قيمته ثم النتيجة قابلة للقسمة به أيضا

إذا وحدت الآيتان في اية واحدة لربما اختلط الفهم عند البعض حيث ان كلا الآيتان يرمزان من الناحية اللغوية الي طريقة عد ولكن احدهما (1576) لجمع الناس والأخرى (1577) لعد الزمن وكذلك فصل الآيتان يثبت قيمة العدد الكلي لآيات القرءان (**6236**)

واترك لك حرية التأمل في المعنى اللغوي ومطابقته للوصف العددي لخصائص العدد (**1577**)

المثل الثاني:

هذا الاستخدام للعدد ليس صدفة ولكن الله تبارك يستخدم ذلك في أكثر من موضع ففي سورة الحجر-15 وفي سياق قصة أدم عليه السلام ورفض ابليس الرجيم السجود له يقول عز وجل:

15-32 (**1834**)

قَالَ يَٰٓإِبۡلِيسُ مَا لَكَ أَلَّا تَكُونَ مَعَ ٱلسَّٰجِدِينَ

15-33 (**1835**)

قَالَ لَمۡ أَكُن لِّأَسۡجُدَ لِبَشَرٍ خَلَقۡتَهُۥ مِن صَلۡصَٰلٖ مِّنۡ حَمَإٖ مَّسۡنُونٖ

قَالَ فَٱخۡرُجۡ مِنۡهَا فَإِنَّكَ رَجِيمٞ وَإِنَّ عَلَيۡكَ ٱللَّعۡنَةَ إِلَىٰ يَوۡمِ ٱلدِّينِ

قَالَ رَبِّ فَأَنظِرۡنِيٓ إِلَىٰ يَوۡمِ يُبۡعَثُونَ قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ ٱلۡمُنظَرِينَ

15-38 (**1840**)

إِلَىٰ يَوۡمِ ٱلۡوَقۡتِ ٱلۡمَعۡلُومِ

1840 are the first 4 digits of $1 + 2^2 + 3^3 + \ldots. + 1840^{1840}$.

رقم اية 39 من بداية الكتاب (**الفهرس العام**) = **1840** وهو عدد يمثل اول 4 ارقام (من اليسار) من العدد الناتج من سلسلة جمع الاعداد من 1 الى 1840 من بعد رفع كل منها الى مقامه أولا ثم الجمع حتى رقم الآية 1840

مع ملاحظة أن الآيات 1838&1839&1840 في سورة الحجر تكرر ذكرهم بدون أي تغيير في الحروف أو الكلمات في سورة ص-38 آيات رقم 79(4049) &80(4050) &81(4051) فهو حديث ثابت بين الله وابليس

ففي المثل الأول يقف العد للأجل عند الوصول الى رقم الآية (**الفهرس العام**) باستخدام معادلة رياضية لها شروط عددية من الرفع أولا ثم الجمع ثانيا ثم التوقف عند الوصول الى رقم الآية ففي هذا اليوم أصبح "الأجل" هو المدة الكلية للزمان من بداية العد وهو عدد معلوم القيمة ولكنه مجهول النهاية حيث ان البداية للأجل قد تكون من قوم هود او من خلق الانسان او من بداية الخلق أو من يوم البعث، ولكنه معدود ومشهود لمن علم من أين يبدأ العد وهو ما يتناسق مع سياق الحديث في الآيتان 103&104 من سورة هود-11.

أما في المثل الثاني فان الوقت ليوم البعث هو أيضا معلوم من المعادلة الرياضية ولكنه يحمل علامة تدل عليه فحين الوصول الى مجموع العد, نجد العدد النهائي يبدأ بأول أربعة ارقام مطابقة لرقم الآية (**الفهرس العام**) بغض النظر عن معرفة أين بداية العد ولكن يمكن التعرف عليه بالنظر الى أو إمكانية النظر الى أدلة العد الربانية, وهنا نلاحظ أن كتب التفسير ذهبت الى تفسير" فَأَنظِرۡنِيٓ" أي فأمهلني و" ٱلۡمُنظَرِينَ" أي الممهلين من دون الحاجة الى معرفة الوقت المعلوم وهو تفسير ضعيف لحديث من الله عز وجل الى أبليس ردا على طلبه من ان يكون من المسموح له بالنظر الى يوم يبعثون حيث قال فأنظرني أي اجعلني قادر على النظر الى أدلة العد, ولم يسأل ابليس عن يوم الدين حيث تنتهي اللعنة واترك هنا حرية الرأي في تفسير الآية للقارئ ولكن في المثل الأول الحديث عن يوم يحدث بعد فترة من الزمن تبدأ من يوم القيامة ثم يجمع الناس- هذا التأجيل قيمة أجله لها معادلة رياضية يستدل عليها من رقم الآية 104 (1577).

اما في المثل الثاني فنجد أن يوم الوقت المعلوم هو يوم البعث أو يوم القيامة والتي يمكن معرفة حدوثه لمن استطاع أن ينظر الى عداد المعادلة فحين يرى عددا يبدأ بقيمة الآية 39 (1840) علم أن الناس بعثوا وأن العد بدأ الى يوم مجموع له الناس ومشهودا لما فيه من مطلق الخلق بما فيهم ابليس نفسه.

ذلك الترتيب الزمني يتناسب مع سرد القرءان في آيات أخرى لغيب الاخرة وكذلك يسمح لترتيب الآيات كما هو ظاهر حيث أن الرقم 1840 أكبر من 1577 وعليه لا يمكن ان يكون يوم الجمع قبل يوم البعث كما يشير أيضا بأن بعث الناس غير مشهود لإبليس.

ولا ينتهي العجب هنا ولكن لنا عودة بعد شرح نظم القرءان في الفصول القادمة انشاء الله

النتيجة

كل اية سوف يكون لها **رقم فهرس عام** باللون الأحمر (**1840**)

يصف الآية كما لو انها مستقلة من السورة ولكنها جزء من مجموع الآيات (**6236**) للقرءان كله

ولها **رقم سورة** (**فهرس خاص**) **كما لو انها جزء من قائمة فرعية**

مثلا 38-15

يبدأ بقيمة السورة على اليسار ثم رقم الآية داخل السورة

الخطوة الثانية:

أسماء الله الحسنى مصدر كل شيء وصورتها العددية

قال الإمام الشافعي: "جميع ما تقوله الأمة شرح للسنّة وجميع السنّة شرح للقرآن وجميع القرآن شرح أسماء الله الحسنى وصفاته العليا".

البرهان في علوم القرآن للزركشي

ان هذا الكتاب ليس **فقط عجبا عدديا في فهم آيات القرءان**

ولكنه كذلك وبالدرجة الاولى شرح مفصل للعلاقة الهندسية بين اسماء الله الحسنى ببعضها البعض وانعكاس تلك العلاقة على بنية القرءان فلا يستطيع من قرأ القرءان الا ان يلاحظ وجود عدد كبير لأسماء الله من اول اية وخلال المصحف مستعملة في عدة صور لغوية وبلاغية كجذر فعل او اسم معرف او نكرة وهى للمدقق في أماكن تواجدها داخل نسيج القرءان لها أماكن محددة ضمن نظام هندسي عبقري وفريد, هذا النظام بدأت معالمه تتضح حديثا مع استخدام الحاسوب الإلكتروني حيث قام عدد لابأس به من المتخصصين بمحاولة إحصاء لتلك الأسماء بكافة استعمالها وكذلك إحصاء آيات وكلمات وحروف القرءان

من تلك النتائج يقدم لك العبد لله كاتب هذا الكتاب نموذج هندسي متكامل لتلك الأسماء الحسنى وأماكن تواجدها مع بعضها البعض والخصائص العددية لكل منها ومن ثم بعض من خصائصها كمجموعات رياضية، ثم شرح لانعكاس هذا النموذج على المصحف ثم شرح لتركيبه العجيب فهو قرءان وذكر وفرقان ومثان

وكذلك رسم صورة هندسية للمصحف كنموذج متكامل يكاد يكون حيا.

وهنا أتقدم بكتابي هذا الى علماء المسلمين خاصة والى الناس عامة ليدرسوا ما فيه كمرحلة ابتدائية لفهم نظام هندسي شامل لكتاب الله مستمد في كليته من أسماء الله الحسنى كما رتبت في القرءان وكذلك مطابقا لآياته من الناحية العددية الهندسية.

وكما قادتني أرقام الآيات (**الفهرس العام**) الى بحوث عددية وحسابية لعدد كبير من الآيات فكذلك قادني أيماني بوحدانية الله المطلقة وحقيقة كلماته في كتابه الى الايمان المطلق بأن حروف وكلمات الكتاب وطريقة ترتيبه من بعد التنزيل لابد وان تحمل في طياتها شرح لنظام الخلق حيث يأمرنا سبحانه بالتأمل

في آياته مقارنة مع السماوات والأرض وأنفسنا أي مقارنة الوجود بكافة صوره على آيات القرءان وحرص جل جلاله أن ينبهنا بأن عظمة الكون المادي أو الفيزيائي الظاهر منها كمادة أو الخفي للرؤية منها كمادة مظلمة يقابلها *سبع من المثان والقرءان العظيم*

كما حرص أيضا على أن ينبهنا ونحن نكتشف كل يوم حقيقة علمية جديدة تزيد من فهمنا للوجود فأيضا جعل الله القرءان كريم في عطائه

لَّا يَأْتِيهِ ٱلْبَـٰطِلُ مِنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِۦ ۖ تَنزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ

فكل علم جديد نكتشفه فلابد وأن نجد له صورة مطابقة في ذلك النظام الهندسي الفريد تقربنا من الحقيقة العلمية الشاملة لكل شيء والا فهو علم باطل

يقول الله تبارك في سورة الاسراء-17 اية رقم 89

وَلَقَدْ صَرَّفْنَا لِلنَّاسِ فِي هَـٰذَا ٱلْقُرْءَانِ مِن كُلِّ مَثَلٍ فَأَبَىٰٓ أَكْثَرُ ٱلنَّاسِ إِلَّا كُفُورًا

وفي سورة الكهف-18 اية رقم 54

وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِى هَـٰذَا ٱلْقُرْءَانِ لِلنَّاسِ مِن كُلِّ مَثَلٍ ۚ وَكَانَ ٱلْإِنسَـٰنُ أَكْثَرَ شَىْءٍ جَدَلًا

ومعنى صرف في معجم المعاني الجامع:

صرَّفَ يصرِّف، تصريفًا، فهو مُصرِّف، والمفعول مُصرَّف

صُروف الدَّهر: تصاريفه؛ نوائبه ومصائبه

صرَّف الأشياءَ: نقلها، بدَّلها، وجَّهها

صرَّف العُملةَ: صرَفها، حوَّلها وبدَّلها بمثلها

صرَّف المياهَ: جعلها تجري في قنوات أو أنابيب معيَّنة

صرَّف الألفاظَ: (النحو والصرف) اشتقَّ بعضَها من بعض

صَرَّفَ أَعْمَالَهُ: دَبَّرَهَا، ادارها

هذا المعنى يجعل لمن بحث من الناس في كل مجالات العلم ثم طبق بحثه على القرءان، صرف له الله من القرءان مثل مطابق، فهي عملية تبادل خاصة للناس فقط من دون باقي الخلق.

تلك الآيات لها فهرس عام يؤكد طريقة الصرف في حال استخدامه ولكن فهم ذلك مرهون بفهم المبنى الهندسي أولا وطريقة بنائه في الأجزاء القادمة انشاء الله.

الخطوة الثالثة:

وعموما محاولة جدية من العبد لله لشرح تلك النتائج التي وفقني الله اليها كنموذج هندسي عام، من خلال تطبيق النظريات العلمية الجدية على مكونات النموذج ثم استخدام المعاني المختلفة المصاحبة لتلك الأجزاء المكونة (من معنى الآية) لفهم وتصور علمي للصورة الكلية لهذا النموذج

حيث يستخدم العبد لله كاتب هذا الكتاب قائمة لأسماء الله الحسنى انتقيتها من مجموعات كثيرة (منشورة لعدد من الباحثين) من القوائم لأسماء الله لاعتمادها على قواعد لغوية عربية بحتة.

ولكن تلك الأسماء منشورة في صورتها العربية كما جاءت في القرءان وفي معظم الآيات تظهر الأسماء كجزء من الآية وعليه يصعب الاستدلال من رقم الآية على صورتها العددية وعليه فقد هداني الله الى التفكير في استخراج شفرة عددية من القرءان كما قام عدد لا بأس به من الباحثين بنفس الافتراض ولكن باستخدام النظام العددي لحروف اللغة العربية والمعروف بحساب الجمل أو الترتيب الابجدي.

وكذلك نظماً أخرى ولكني اعتمدت على افتراضية ان الشفرة لابد ان تكون أولا من وحدانية الله ثم ثانيا من عدد سور القرءان حيث لا يوجد أي خلاف بين علماء الامة على عددها ووفقني الله الي استخراج (شفرة الحروف) حيث أصبح لدي قيمة عددية لكل حرف من حروف اللغة العربية فلله الحمد.

ثم قمت باستبدال حروف تلك الاسماء بقيمة عددية مستخرجة من كتاب الله بفرضية التوحيد المطلق (شفرة الحروف) (سوف يجد القارئ شرح مفصل لاحقا انشاء الله)، ومن بعد تطبيق قواعد الاحصاء على الصورة العددية للأسماء الحسنى وإخراج قوائم فرعية منها تم رسم صورة متكاملة من مواقع الاسماء في المصحف الشريف وجذور افعالها لنموذج حسابي هندسي وعلمي

ولدى اقتناع كامل بان هذا النموذج يطابق في صورة مكوناته النظريات الجدية الحديثة لعلم الأرقام والفيزياء - والذي وجدته بفضل الله أيضا ان الشكل النهائي لصورة ذلك النموذج (ولا ادعى هنا ان ما وجدته هو نهاية النموذج ولكن ما اعنيه هو نهاية مدى علمي الشخصي ومدى إمكانيات العلم المكتشف حتى الان) مطابقة لافتراضيات أحدث النماذج لأصل المادة وصورة الكون العلمية واكثرها قبولا من العلماء الجديين والله اعلم وخاصة نظرية الاوتار فائقة التناظر (التماثل).

التناظر الفائق

فـي فيزياء الجسيمات التناظر الفائق هو عبارة عن تناظر فيزيائي يقوم بالمبادلة بين البو زونات والفرمانات في النظريات فائقة التناظر.

وقفة سريعة عند كتب التفسير: من المتفق عليه بين علماء الامة الإسلامية في تفسير الآيات وجوب الاخذ بسياق الحديث للاستدلال عن بعض معاني الكلمات لتتماشى مع الحديث مع وجوب الإحاطة بشامل المعاني للكلمة وخاصة في استعمال العرب لها وقت التنزيل.

ذلك لا يتنافى مع (**الفهرس الخاص**) للآية.

أما (**الفهرس العام**) فهو يرمز الى شامل المعاني للكلمات المستخدمة كما وردت بالقواميس مما قد يجعل بعض من العلماء حذر من الحاق **فهرس عام** للآيات.

يقول الله عز وجل جلاله في بداية سورة (ص) **38-1** (**3971**)

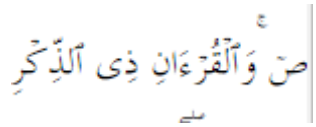

والذكر لغة واصطلاحا

فقد جاء في الموسوعة الفقهية: الذكر لغة مصدر ذكر الشيء يذكره ذِكْرا، وذُكْرا، وقال الكسائي: الذكر باللسان ضد الإنصات، ذاله مكسورة، وبالقلب ضد النّسيان وذاله مضمومة، وقال غيره: بل هما لغتان.

وهو يأتي في اللغة لمعان:

الأول: الشيء يجري على اللسان، أي ما يُنطق به، يقال: ذكرْت الشيء أذكره ذُكرا وذِكرا إذا نطقت باسمه أو تحدثت عنه، ومنه قوله تعالى: ذِكْرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ عَبْدَهُ زَكَرِيَّا [مريم:2].

والثاني: استحضار الشيء في القلب، ضد النسيان. قال تعالى حكاية عن فتى موسى: وَمَا أَنْسَانِيهُ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ [الكهف: 63].

قال الراغب في المفردات، ونقله عنه صاحب القاموس في بصائره: الذكر تارة يراد به هيئة للنفس بها يمكّن الإنسان أن يحفظ ما يقتنيه من المعرفة، وهو كالحفظ، إلا أن الحفظ يقال اعتبارا بإحرازه، والذكر يقال باعتبار استحضاره، وتارة يقال لحضور الشيء القلب أو القول، ولذلك قيل: الذكر ذكران: ذكر بالقلب، وذكر باللسان، وكل واحد منهما ضربان: ذكر عن نسيان، وذكر لا عن نسيان، بل عن إدامة حفظ، وكل قول يقال له ذكر، ومن الذكر بالقلب واللسان معا قوله تعالى: فَإِذَا قَضَيْتُمْ مَنَاسِكَكُمْ فَاذْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْراً [البقرة: 200].

مقتبس من مركز الفتوى

وعليه إذا اعتبرنا ان **الفهرس العام** هو اللغة الثانية التي يستحضر بها القرءان معنى للآية وكذلك طريقة للحفظ عن طريق العدد وصورته ومعناه الحسابي فهو إذا نوع من الذكر.

في الفصول القادمة سوف يجد المتابع انشاء الله شرح تفصيلي للفهرس العام لتلك الآية وصورة ترتيب ارقامها كبرهان أخر انه قرءان باللغة العربية فائق التناظر مع ذكر عددي (قرءان ذي ذكر)